فلان من الماء ريا وانا سيء الري وادنو القوم اذا حملوا ربيعهم من الماء
والرواء هو الماء الكثير ويوم التروية هو يوم قبل يوم عرفة ويتزود
فيه الناس الماء قاله الزبيدي ويقول الجفنها تسمى تلك اليوم
بيوم التروية لان الامام يروي الناس فيه من امورهم ومناسكهم
من امور الحج قوله صدا الصدا العطش يقال صدي الرجل يصدا
فهو صديان وصاد وصد قوله الوغا في تفتح لنا بيانه بجيء امرئ
ومعنى البيت لان رياح الموت الكائنة من سيوف
الصحابة رضوان الله عليهم هي النار في لحمها وكالرياح العاصفة
في هبوبها ما يبرز كافرا الا حفته ولا فاجرا الا صعقته وان عطشت
الى رقابهم يروي ارض الوغا بدمائهم الاعراب قوله كالنار
جار ومجرور في موضع حال من النعت للبارق ويحتمل ان يكون
خبرا عن مبتدا محذوف تقديره هي كالنار قوله منه رياح الموت
منه جار ومجرور في موضع رفع على انه خبر مقدم عن رياح الموت
فهو مبتدا ومضاف اليه وهذه الجملة تفسيرية لما قبلها او لا
لا محل لها من الاعراب على قول الجمهور ومذهب الشلوبين
قوله ان عطشت ان حرف شرط وعطشت فعل وعلامة التانيث في
موضع جزم بالشرط وجا على الفعل ضمير مستتر تقديره يعود
على رياح الموت قوله يروي فعل مضارع يحتمل ثلاثة اعاريب
الاول ان يكون جوابا للشرط وعلامة جزمه حذف الحركة المقدرة
على الياء وعليه حمل بعضهم قوله تعالى انه من يتق باثبات الياء
في قراءة قنبل من طريق ابن كثير وعليه قول الشاعر * الم ياتيك
والانباء تنمى * بما لاقت لبون بني زياد * الشاهد في البيت
في اثبات الياء مع وجود الجازم وهو لم فيكون علامة الجزم
حذف الحركة وقد استعمل هذا الشيخ الاستاذ ابو الحسن علي
المعروف

المعروف بابن البري التازي في ارجوزته المسماة بالدرر اللوامع في اصل
مقرإ الامام نافع فقال * فلتكتفي منها بان ترى نونا * ولتحذف القول لما
فصلنا * باثبات الياء مع لام الامر في قوله فلتكتفي الثاني ان يكون
خبرا عن مبتدا محذوف في محل جواب الشرط مقرونا بفاء الجواب
مقدرا تقديره فهو يروي الثالث ان يكون ذلك على التقديم
والتاخير تقديره يروي ارض الوغا بدمائهم ان عطشت
رياح الموت من البارق المذكور وهذا مثل قول زهير
وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم
وقبل هذا البيت
ان البخيل ملوم حيث كان ولا * كن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
فالشاهد في قوله يقول مرفوعا وحقه ان يكون مجزوما لانه جواب
الشرط هنا ولهذا المبرد على اضمار مبتدا مقرون بالفاء تقديره
فهو يقول ورفعه سيبويه على التقديم والتاخير تقديره
يقول لا غائب مالي ولا حرم ان اتاه خليل ويكون الجواب محذوفا
لدلالة ما تقدم المعنى عليه قوله ولا حرم يروى بفتح الراء وبكسرها
اي ممنوع قاله ابن ان نقطى صفة والخليل هو السائل نعم الذي يطلب
ومعنى فيظطلم اي يطلب اليه الشيء في غير موضع الطلب فيحتمل
ذلك من الطالب واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه
سمي الظالم ظالما قوله صدا فاعل يروي بالياء الموحدة على ما
في النسخة الاولى هو منفصل ولم اقف في ذلك على نسخة صحيحة مروية
على النسخة الاخرى تكون ما نكرة اضيف اليها صدا وبه في موضع نعت
على النعت للنكرة تقديره ذي صدا غلة كائنة به والضمير يعود
على البارق المذكور قوله ارض الوغا مفعول به ومضاف اليه قوله بدم جار
ومجرور متعلق بيروي ما على ذلك والله تعالى اعلم قوله رحمه الله تعالى
حران ينقع صدا الكر غلته * في اذا ضمه برد الهجير ضم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)